

## الباب الثالث

### مناهج البحث

يحتاج الباحث إلى الخطوات والمناهج المنظمة التي تساعد على البحث. والمراد بالمنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القوائد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. وأما البحث فهو عبارة عن إضافة جديدة للعلم تقوم على البرهان والدليل. وعند ما أضعنا المنهج إلى البحث كان معنى مناهج البحث هو مجموعة منظمة من المبادئ العامة التي تستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفاً بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة.<sup>١</sup>

#### أ. نوع البحث ومدخله

##### ١. نوع البحث

طبقاً بالعناصر الرئيسية في مسائل البحث وأهدافها من معرفة فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب الماهر باللغة العربية ١ لدى الطلاب في الفصل الحادي عشر بمدرسة النور العالية دارين نالومساري جفارا، أن نوع هذا البحث دراسة ميدانية (*Field Research*)، أي يشارك الباحث في الميدان مباشرة لطلب البيانات الصحيحة.<sup>٢</sup> والباحث يبحث عن البيانات في الميدان عما يتعلق بالمسائل الوثائق والمعلومات الموثوقة.

<sup>١</sup> سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، مكتبة الصحابة، جدة الشرقية، ١٩٩٣، ص. ١٠ - ١١.

<sup>٢</sup> Noeng Muhajir, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: Rake Sarasin, 2002), hlm.

وبجانب ذلك، يكون هذا البحث من البحث التجريبي. ويعتبر المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية والتجريبية سواء تم في المعمل أو في قاعة الدراسة أو في أي مجال آخر.<sup>٣</sup>

## ٢. مدخل البحث

المدخل الذي يستعمله الباحث مدخل نوعي. قال شمس الدين، إنَّ البحث النوعي (*Kualitatif Research*) هو بحث مهم ليفهم مظاهر إجتماعية وناحية النفس عند التحليل. وأما أغراضه هي التصوّر، والتعلّم، وشرح تلك المظاهر. فهم هذه المظاهر تستطيع أن تنال بالتصوّر والتغلّل في البيانات.<sup>٤</sup>

### ب. مجتمع البحث وعينته

يقع ميدان البحث بالمدرسة بمدرسة النور العالية دارين نالومساري جفارا. او لمجتمع في هذا البحث هو التلاميذ في الفصل الحادي عشر من المدرسة النور العالية دارين نالومساري جفارا. ويأخذ الباحث عدد التلاميذ في الفصلين كالعينة. فيعيّن الباحث التلاميذ في الفصل الحادي عشر ج كمجموعة ضابط و عدد التلاميذ فيه واحد وثلاثون تلميذا. والفصل الحادي عشر ب كمجموعة تجريبية وكان عدد التلاميذ فيه ثلاث ثلاثون تلميذا.

### ج) مصادر البيانات

كل البحث العلمي يحتاج على البيانات في حلّ المشكلة الذي يواجهه. ينبغي للباحث أن ينال البيانات من المصادر البيانات الثابتة، لكي تكون البيانات متعلقة بالمشكلة التحليلية.<sup>٥</sup> وتنقسم مصادر البيانات إلى قسمين:

#### ١. المصادر الأولية

<sup>٣</sup> أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الناشر وكاملة المطبوعة عبد الله، الكويت، ١٩٨٢، الطبعة السادسة، ص. ٢٧٥

<sup>٤</sup> Syamsuddin AR, *Metode Penelitian Bahasa*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009), hlm. 74.

<sup>٥</sup> Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Pustaka Pelajar, 2005), hlm. 62.

وهي البيانات التي تُحصل من أشخاص مباشرة.<sup>٦</sup> والبيانات الأولية في هذا المجال هي معلّم اللغة العربية بالمدرسة النور العالية دارين نالومساري جفارا. ٢. المصادر الثانوية

المصادر الثانوية هي المصادر التي تعطي البيانات إلى الباحث بغير مباشرة ، المثال بواسطة الآخرين أو التوثيق.<sup>٧</sup> وأما يقال منذر عبد الحميد الضامن، إن المصادر الثانوية فإنّها تزود الباحث بتفسيرات للبيانات الأولية ولم تأت من قبل خبرات شخصية تمارسها الأفراد، المثال من التقارير التي تنتشر بالجرائد، والتفسيرات، والتحليلات للحوادث غير المعاشة.<sup>٨</sup> وفي هذا الموضوع، المصادر الثانوية تُحصل من مقابلة مع مدير المدرسة والمصادر المكتوبية والتوثيقية من المدرسة بالمدرسة النور العالية دارين نالومساري جفارا.

#### د. طريقة جمع البيانات

كانت طريقة جمع البيانات خطوة أولى في البحث، لأن أهم غرض البحث هو لنيل البيانات. بغير طريقة جمع البيانات فلن ينال الباحث البيانات التي تؤدي معيار البيانات المثبتة.<sup>٩</sup>

أما الطرق لجمع البيانات في هذا البحث فهي:

(أ) طريقة الملاحظة ( *observasi* )

كانت الملاحظة من علامات البحث التجريبي. والملاحظة هي طريقة المعمولة مباشرة وهي عملية جمع المعلومات عن طريقة ملاحظة الناس أو

<sup>6</sup> Moh. Pabundu Tika, *Metodologi Riset Bisnis*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, Cet. I, 2006), hlm. 57.

<sup>7</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, Cet. XVII 2013), hlm. 309.

<sup>٨</sup> منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧، ص. ١٦٠.

<sup>9</sup> *Ibid*, hal. 308.

الإمكان.<sup>١٠</sup> يستخدم الباحث هذه الطريقة لنيل المعرفة عن حالة البيئة وعملية تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب الماهر باللغة العربية ١ بمدرسة النور العالية دارين نالومساري جفارا.

(ب) طريقة التوثيق (*Dokumentasi*)

وهي طريقة للبحث التي مصدرها شيء مكتوب، مثل الكتب والمجلات والقوانين ونتائج المشاورة وكشف الدرجات لتلاميذ المدرسة وما أشبه ذلك. يستخدم الباحث هذه الطريقة لجمع البيانات عن حالة المدرسة وتركيب الإدارة وأحوال المعلمين والتلاميذ.

(ج) طريقة المقابلة (*Wawancara*)

وهي جمع البيانات بطريق السؤال سواء كانت مباشرة أم غيرها من مصادر البيانات.

وتتجه هذه الطريقة إلى مدير المدرسة، معلّم اللغة العربية والتلاميذ في الفصل الحادي عشر.

هـ. طريقة تحليل البيانات

يتجه الباحث في تحليل البيانات إلى تحليل نوعي، وهو التحليل الذي يستخدم الكلمات المركبة في الجملة الموسعة. تحليل البيانات هو أحد من أنشطة البحث المهمة. وهو عملية لطلب وتنظيم البيانات بشكل منهجي التي تم الحصول عليها من المقابلات، والملاحظات الميدانية وغيرها من المواد، حتى يمكن أن يفهم بسهولة و تمكن النتائج أن تُخبر للآخرين.<sup>١١</sup>

وأما الأنشطة في تحليل البيانات عند ميلس (Miles) هوبرمان (Huberman)

فهي كما يلي:

<sup>10</sup> Suharsimi Arikunto, *Op. Cit*, hlm. 201.

<sup>11</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, Cet. XVII 2013), hlm. 334.

### ١. اختزال البيانات (*Data Reduction*)

اختزال البيانات يعني التلخيص، واختيار الأشياء التي هي أساسية، مع التركيز على الأشياء التي هي مهمة، والطلب عن المواضيع و الأنماط وحذف الأشياء التي ليست ضرورية.<sup>١٢</sup>

### ٢. تقديم البيانات (*Data Display*)

بعد أن يتم اختزال البيانات، ثم تكون الخطوة التالية هي تقديم البيانات. في البحث النوعي، يمكن أن يقام تقديم البيانات في وصف موجز، والرسوم البيانية، والعلاقات بين الفئات. ومع تقديم البيانات، فإن ذلك سيسهل لفهم ما حدث، و يخطط الخطوة التالية التي بُنيت على ما كان قد فهم.<sup>١٣</sup>

### ٣. التحقيق (*Verification*)

الخطوة الثالثة في البحث النوعي هي أخذ الخلاصة والتحقيق. الخلاصة الأولى التي قدمها الباحث غير دائم وتكون متغيرا إذا لم توجد الحجج القوية الداعمة إلى جمع البيانات التالية. ولكنه، إذا تكون الخلاصة المقدمة تدعم بالحجج الصادقة والثابتة عند ما يعود الباحث إلى الميدان لجمع البيانات، فالخلاصة المقدمة موثوقة.<sup>١٤</sup>

### و. اختبار صدق البيانات

لاختبار صدق البيانات في هذا البحث، يكون الباحث مستعمل الخطوات

التالية:<sup>١٥</sup>

### ١. اطالة المراقبة

<sup>12</sup> *Ibid*, hlm. 338.

<sup>13</sup> *Ibid*, hlm. 341.

<sup>14</sup> *Ibid*, hlm. 345.

<sup>15</sup> *Ibid.*, hlm. 368-375.

يعود الباحث إلى ميدان البحث مرتين للمراقبة والمقابلة مع مصادر البيانات القديمة أو الجديدة حتى تُعرف أن البيانات المقبولة صحيحة أو خاطئة. إن تكون خاطئة فعلى الباحث إقامة المراقبة الواسعة والعميقة حتى يحصل الباحث لصدق البيانات.

## ٢. ترقية المثابرة

والمراد منها المراقبة بالضبط والدقة، وهي يساعد الباحث في تصوير البيانات بالضبط وتسجيل البيانات وترتيب الوقائع بنظام خاص. وطريقتها بمطالعة كل نتيجة البحث بالدقة حتى يعرف الأخطاء والنقائص.

## ٣. أسلوب التثليث

ومعناها تفحص البيانات من سائر المصادر بالطرق والأوقات المختلفة. فيتكوّن هذا الأسلوب على ثلاثة أقسام، وهي:  
 (أ) المصادري: اختبار صدق البيانات بتفحص البيانات التي حصل عليها الباحث من سائر المصادر.

(ب) الطريقي: اختبار صدق البيانات بتفحص البيانات بنفس المصادر ولكن بطرق مختلفة.

(ج) الوقي: اختبار صدق البيانات بتفحص البيانات بوقت مختلفة.

وفي هذا البحث، يستعمل الباحث أسلوب التثليث الطريقي. لأن الباحث ينال البيانات بنفس المصادر ولكن بطرق مختلفة وهي باستخدام طريقة الملاحظة وطريقة المقابلة وطريقة التوثيق.

## ٤. استخدام المواد المراجعة

المراد بها وجود المؤيد لتحقيق البيانات المقبولة، كمثل حاصل المقابلة يحتاج إلى المؤيد هو آلة التسجيل وغيرها.

## ٥. تشاور مع الأصدقاء

يتشاور الباحث مع الأصدقاء عن نتيجة البحث. إذا ظهرت الأسئلة المتعلقة بالبيانات التي ليس فيها الأجوبة فالباحث يعود إلى مكان البحث لبحث عن الأجوبة حتى تكون البيانات كاملة.

